بسم الله الرحمن الرحيم

قال مؤلف هذا التاريخ هذا القسم السابع من طيب أهل الكسا في اخبار دولة المتوكل على الله القاسم ابن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن القاسم أعاد الله من بركاتهم قد اندرج من اخباره جملة في أيام امارته بدولة عمه المهدي صاحب المواهب وانما نذكر هنا اخبار خلافته ومقدماتها وعلاماتها بقية أخبار سنة ثمان وعشرين ومائة والف. في أخر بانها نفذ عزم المتوكل في الدعوة الى نفسه بعد تردد الرسل بينه وبين المنصور الحسين بن القاسم بن المؤيد كما قدمنا وكان آخر الرسل اليه محمد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم

فلم يتلق ما جاء به بقبول فرجع الى المتوكل يصدق الخبر وحثه على خلعه وهو ممن قام في اقامته وربما طمع ببايع له المتوكل وكان من اعظم ما اوجب على المتوكل في القيام السيد الحاكم بصنعاء مهدي بن الحسين الكبسي فبايع للمتوكل الناس ولم يتأخر عن بيعته ممن يعول عليه احد الا آل اسحاق بن المهدي فامتنعوا عن اجابته وثبتوا على بيعة المنصور وهكذا السيد علي بن يحيى لقمان والسيد الزاهد صلاح بن الحسين الاخفش وكذا يوسف ابن الحسين امتنع عن البيعة لاخيه ايامًا لكنه من بعد بايع وكان محمد بن الحسين بن عبد القادر بكوكبان متوليًا عليه من جهة المنصور فسارع في البيعة للمتوكل ولم يراع ما كان بينه وبين المنصور وجرى على الامتناع المهدي صاحب المواهب ولكنه بايع للمتوكل من بعد لما اعيت المذاهب. ثم ان المتوكل بعد الدعوة ضرب الدراهم باسمه ولما تم خلع للمنصور اختل النظام لديه ونفرت الامور وجنح الاقبال على المتوكل واستوثقت اموره وامتد على الآفاق ظهوره ثم ان المتوكل وجه السيد حسين الاخفش احد اصحابه الى حرب الحسن بن اسحاق بنعز وصار الى الجند ولبث به أيامًا وتقدم الى نعز فحصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)